# التوجه الانوي لدى طلبة الدراسات العليا في استخدام المكتبة الجامعية

**أ. م. د. أحلام لطيف علي الموسوي**

**أ. م. د. أمل فاضل**

الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب

**المستخلص :**

تتلخص مشكلة البحث حول مفهوم التوجه الانـــوي Eqoiticorientaton لـــدى طلبة الدراسات العليا في استخدام المكتبة الجامعية وبعد تحديد المصطلحات والأهداف تم تبني نظرية المنفعة الشخصية ل هومانز humans في بناء المقياس وتفســير النتـــائج وبلغت عينة البحث 150 طالبا وطالبه من ألجامعة المستنصرية واختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من الطلبة الذين يرتادون المكتبة الجامعية وقد شملت العينـــة أقســـاما علمية وإنسانية مختلفة كما استخدمت عدة وسائل إحصائية وهي مربـــع كـــاي –معامـــل ارتباط بيرسون –الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين كما تميزه فقرات المقياس بصدق وثبات عاليين وتوصلت الدراسة للنتائج والاستنتاجات والفرضيات الآتية .

أن التقدم والتقارب في المستوى التحصيلي بصرف النظر عن النوع( ذكور–إناث) قد يؤدي الى التقارب في التوجهات الانوية بين الطلبة وتفسر هذه النتيجة وفقـــا لنظريـــة هومانز أن هذه الشريحة من الطلبة من الناحية المعرفية أكثـــر عقلانيـــة ومـــن الناحيـــة الوجدانية اقل تعاطفا في تبادل المصادر والمعلومات. كماخرجت الدراســـة بعـــدد مـــن المقترحات والتوصيات منهاتطبيق مقياس التوجه الانوي على أساتذة الجامعـــة للألقـــاب والاختصاصات العلمية كافة.

–تقنين المقياس على مراحل دراسية أخرى بهدف المقارنة بينها وذلك لاختبار فرضـــية هومانز القائلة أن التوجه الانوي هو( سمة ثابتة في الشخصـــية الإنســـانية تميـــل الـــى الاستقرار)

-على الوحدات الإرشادية في الكليات والجامعات توسيع نطاق عملها لشمول طلبة الدراسات العليا بالتوجيه النفسي والتربوي للتأكيد على أهمية التبادل الايثاري عموما وأهمية المكتبة الجامعية والتبادل ألمعلوماتي بين الطلبة والباحثين خاصة.

**الفصل الأول : مشكلة البحث**

يتحدد محور المشكلة بالظاهرة السلوكية المعرفية المتمثلة بالتوجه الانوي Eqoiticorientaton لدى طلبة الدراسات العليا والذي أطلق عليه المنظر هوماتز Homans التبادل الاجتماعي (Social exchaing)وتداعياته السلبية في إحدى المؤسسات الإدارية المهمة الا وهي المكتبة الجامعية على العلاقات التبادلية المعلوماتية بين الطلبة فقد تتعارض مصلحة الطالب الذاتية مع مصلحة الآخرين وتؤدي إلى نزاعات عدائية وظهور سلوك الغضب الذي يدفع بعض الطلبة إلى تحطيم كل المعوقات التي تقف أمامهم فالمشكلة الحقيقية هي طغيان ثقافة اخذ الكثير مقابل اقل القليل بصرف النظر عن حقوق الآخرين التي لاتنسجم مع آليات الضبط المجتمعي الصحيحة0ومايعزز هذه المشكلة ان بعض الناس تربوا على مبدأ (أذا لم تظلم الناس تظلم) ومقولة (إذا لم تكن ذئبا أكلتك الذئاب). وذلك لتحقيق منفعتهم الخاصة فيصبح البقاء للأقوى وبهذا تختل موازين العدالة الاجتماعية بين طلبة الجامعة واختلال العدالة العلمية والثقافية التي تعد من أهم أسس وأهداف المؤسسة التربوية . وقد أكد دكت 2000 إن السلوك الأناني لا يستند إلى قواعد سلوكية عامة تتضمن حقوق وواجبات بين الطلبة والمؤسسات التربوية وعليه يجب الإصلاح بين الإفراد حتى وان تعارضت مصلحة الفرد مع الجماعة (دكت , 2000.ص50) اما هيرHaer فعد الأنانية إحدى صفات الشخص السايكوباتي. فهو يفكر بذاته لشعوره بالفراغ والملل لذا يكون استغلاليا في علاقاته مع الاخرين- ص35 )

-1984(خاطر –(Hare-1970 -p65) كما ان بارسونرparsons عد الانانيه مرآة عاكسة لقلة التعاطف مع الاخرين . ( فرح–1989–ص447) وهذا ما اكدته دراسة جيستافاسون أن الانانيين يفتقرون للعلاقات الحميمة ولا يشاركون الآخرين مشاعرهم واحتياجاتهم Gustafsson -2000-p35) وأكد كل من رويRoy وبرناردBernard أن هناك علاقة بين التوجه الانوي ودرجة الاهتمام بالذات Roy-2000-p.29) (-Bernard)

2001-p.38. وتتأزم المشكلة بازدياد فيما إذا سادت النزعة الفردية بين الأوساط الثقافية فهذا يهدد انسجام الوحدة المظهرية في المجتمع كالاستقلال الذاتي والانعزال والتفرد الشخصي والسلوك ألتباعدي الذي يفسر على انه نوع من أنواع قطع العلاقة بين الإفراد . ( الشطي , 1986 ,ص141) وقد تكون هناك جوانب خفية في بعض العلاقات تؤدي إلى تكوين صداقات غير حقيقية كما أكد هاربتس Hartups الذي قد تبنا على أساس المصلحة وتكون مملوءة بالنزاعات كالغيرة والتنافس غير المشروع. ( Craig – 2000-p.60 ) وقد يرتبط شخص ما بشخص أخر لهدف معين يحقق له منفعة اكبر ويكون اختياره واتصاله بالآخرين على أساس التفكير المزدوج العقلاني كالأخذ دون مقابل ومن خلال التجربة الحياتية للأفراد تتضح النوايا الحقيقية فعندما يحصل الشخص الأناني على غايته يقطع صلته بذلك الشخص .(Shidnore, 1975,p.89) ولقد أكد الحسن 1981 إن نمو المصالح والاهتمامات الشخصية ترجع إلى أنماط التحيز في المجتمع العراقي الذي أدى إلى ضعف الترابط الأسري المجتمعي ( الحسن ,1981, ص166) وقد أكدت الأدبيات والدراسات السابقة على دور الأسرة والمعاملة الوالدية ألقائمة على التدليل في ترسيخ السلوك الأناني لدى الأبناء فبعض الأسر تعلم أبناءها المبالغة في الحرص وحب الذات (منخي–1979–ص 63) فان طبائع الانسان تتأثر بنوعية الرغبات والقيم التي يحملانها. (منهايم–1992–ص 73) بينما اعد اليس Eilles ان غريزة الانانية غير متاصلة في السلوك الانساني ولو كانت كذلك لتصرف الناس جميعا على شاكلة واحدة على مر الزمان وفي كل مكان. (Eilles-1979-p237) كما اكد الدين الاسلامي على ان أعظم جهاد هو جهاد النفس الذي يعزز راي بعض علماء النفس بوجود غريزتين متضادتين في النفس البشرية كالخير والشر والحب والكره والغيرية والأنانية وغيرها. (سعيد–2000–ص55) والتي تتجسد في العديد من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة منها كما في حديث النبي محمد ﷺ ( (خير الناس من نفع الناس ) ) و ( ( خير الأصحاب عند الله خيره لصاحبه ) ) على العكس مما أكد عليه هوبز Hopz إن الإنسان بطبعه أناني واعتقد إن الناس لا يكلفون أنفسهم ادنا مشقة لخدمة الآخرين دون إن تكون لهم مصلحة في ذلك كما أكد نظيره هومانز أن الانانية سمة إنسانية تميل للاستقرار. ( الخشاب ,

1981 _ ص366 ) (عصمت, 1999 _ ص36 ) وتتفق المدرسة الوجودية مع هـوبز Hopz حيث أكدت على إن الفرد يحطم كل جيد في سبيل ذاتيته الكاملة وعليه أن يفصل بين كل ماينفعه حتى لو خالف كل ما تعارف عليه . كما يشير الرواقيون فكرتهم عـن العلاقات التبادلية بين الإفراد بأنها تخضع إلى غريزتين هما الأنانية والخيريـة حيـث لا يمكن فصلهما. ( بدوي . 1969 , ص146) ا(Ibrahim-1980-p115) وهناك افتراض اخر شائع لدى علماء النفس يؤكدعلى أن الدافعية الاجتماعية لها اثر كبيـر فـي توجيـه السلوك نحو أهداف أنانية لزيادة المنفعة الذاتية وان كل سلوك أنساني عقلاني يبنى على هذا المبدأ على عكس ما رآه روجرز بان الإنسان خير بطبعه متعاون عقلاني واجتماعي . ( دورث _1981 ص288) ( زهران , 1984 , ص268–269 ) كما أكد راتزهوفر Ratzehavr أن المصالح الفردية هي المفتاح الذي يفتح كافة الصراعات الاجتماعية لان الحياة في نظره عبارة عن مجموعة مصالح متجذره في الطبيعة البشرية على شكل غرائز وحاجات داخلية . ( عمر –1989,ص135) ولبعض المتغيرات دوراً في ذلك كـالنوع ( ذكور _ إناث ) في السلوك الأناني في استخدام المكتبة فقد أكدت بعـض الدراسـات إن الإناث أكثر ايثارية من الذكور (Mark. et.al.1987p.101 ) بينما أكـدت دراسـات أخرى على العكس من ذلـك كدراسـة هـاربس وريـف . (Harvis-1979-p.135 ) (Reva-1982-p.60) وتوصلت دراسات أخرى إلى نتائج مغايره الا وهـي لا توجـد فروق بين الجنسين في التوجه الانوي. (Tomas-1994-p.105 ) كما تسعى الدراسـة الحالية لدراسة السلوك الأناني في استخدام المكتبة لدى طلبة الدراسات العليا حيث أكدت اغلب الدراسات على دور التحصيل في السلوك ولاسيما خريجي الجامعات بـأنهم اقـل امتثالا وأكثر أنانية من ذوي المؤهلات التحصيلية الأقل. (عبد الباقي , 2001 –ص116)

## أهمية البحث

تتركز أهمية البحث في التحقق مما افترضه هومانز في نظريته المتبناة وهي أن السلوك الأناني سمة متأصلة في النفس البشرية تميل الى الاستقرار كما تسعى الدراسـة الحالية للتحقيق من بعض الفرضيات التي توصلت إليها بعض الدراسات السابقة من بينها –كلما ارتقى الأفراد في مستويات تحصيلهم كلما كانوا أكثر ايثارية . كما أكدت بعـض

الدراسات على ضرورة أجراء دراسات تطبيقية عن النزعة الأنانية لقياس مستوى الالتزام بالقواعد التبادلية داخل المجتمع المتحضر. ( منصور , 1987, ص1) فضلا عن الترابط ألعلائقي بين شريحة الطلبة واذ له أهمية كبيرة كما أكد ديكارت ( بان ليس من الحياة خير أعظم من الصداقة فيجب أن لا تخضع الصداقة لمقادير مادية ونزاعات أنانية فالصداقة والعلاقات التبادلية يجب أن تخضع وتتماشى مع روح ومصلحة الجماعة) ( جبارة ,1983 – ص10 ) وهذا مايحث بعض الأفراد ويبعث فيهم روح المشاركة وتحمل المسؤولية الاجتماعية والالتزام الخلقي والسلوكي في المحافظة على الممتلكات العامة ومنها المكتبة الجامعية التي هي محور اهتمامنا في هذا البحث لأنها تعكس الحضارة الإنسانية والترابطية وتؤدي إلى الأثراء المعرفي والثقافي والمعلوماتي لدى الإفراد . (قبيس –1981 – ص 15) وهذا ما أكده ويلسن أن المكتبة الجامعية هي العصب الحيوي في كيان كل جامعة واحد أهم مقوماتها وهذا يؤكد أهمية نشوئها وتطورها كما أكدت اللجان في المؤسسات التربوية العلمية ذلك(WiLson . 1980 ,p10 ) كما تسعى الدراسة الحالية إلى تعزيز الاعتبار الاجتماعي لدى الطلبة عامة وطلبة الدراسات العليا بصورة خاصة التي أعدها ابلو أهم من المكافئة المادية في التبادلات والتفاعلات الاجتماعية بين الافراد. وتهدف الدراسة الحالية إلى توجيه أنظار الطلبة والمسئولين إلى أهمية المكتبة والحفاظ عليها لتقديم اكبر منفعة لأكبر عدد من الإفراد فقد أجريت عدة دراسات ومؤتمرات للتعرف على أوضاع المكتبات والمشاكل التي تعاني منها وتقديم تصورات وحلول لما يرفع من مكانتها مابين الفترة 1974 –1985 من قبل جمعية اتحاد المكتبيين العراقيين (حسب الله – 1985 – ص11 ) كما قام اكسو وآخرون 1988 بدراسة ميدانية شاملة للطلبة والأساتذة وموظفي ومسؤولي المكتبات بتقديم استبيان حول أهمية المكتبة وكيفية المحافظة عليها والمشاكل التي يعانونها في استخدامها لمعالجة ووضع البدائل والحلول المناسبة لها( اكسو واخرون – 1988– ص 3–7 ) ( عليان–1981–ص28 ) وربطت هذه الدراسة مابين اختصاصين هما علم النفس وقسم المكتبات والمعلومات العامة وبهذا تعد هذه الدراسة جديدة من نوعها قلما توجد دراسات مماثلة لها بحسب اطلاع الباحثتين.

وانبثاق هذه المشكلة استل من بعض الملاحظات التي طرحها أمناء المكتبة الجامعية من خلال التصرفات التي يقدم عليها بعض الطلبة والتي تؤدي بدورها إلى خسارة مادية وألم معنوي للأفراد الذين يدركون مدى خطورة هذه المشكلة والمردودات السلبية الناتجة عنها وهذه من الخصائص المشكلة الجيدة وفقا لمناهج البحوث النفسية والتربوية. وتتشكل أهمية البحث كذلك في طرح وجهات نظر عديدة من خلال طرح عدة فرضيات تعطي للبحث فرصة في تأكيد بعضها و دحض البعض الأخر للوصول إلى نتائج يمكن تفسيرها وتعميمها على المجتمع وبناء برامج سلوكية معرفية لتعديل بعض السلوكيات الخاطئة التي تنسجم مع الأفكار الغربية التي تبنى على مبدأ الأنانية الذي لا ينسجم مع المبادئ والقيم السماوية الاسلامية التي تبنى على التضحية والإيثار وتقديم يد المساعدة للمحتاجين دون انتظار مقابل لان الميول الأنانية تنزع الرحمة والتعاطف بين الأفراد وتعزز النزعات والصراعات النفسية والاجتماعية بين الافراد. ويعد استخدام المكتبة هو منفعة عامة لا تقتصر على شريحة أو فئة من الأفراد في كونها مؤسسة علمية تخدم مجتمعا مثقفا أكثر وعيا وانفتاحا ذهنيا على العالم وأكثر تجانسا في الأعمار والمستويات العلمية والتعليمية فقد وصلت الانانية إلى قيام بعض الطلبة باتلاف بعض المصادر المهمة والاحتفاظ بها لفترة طويلة كي لا يستفيد منها زملاؤهم بل وحتى اساتذتهم . لذا يجب طرق السبل كافة للنهوض بالمكتبة والمحافظة على ممتلكاتها فهي ذخيرة علمية بكتبها ووثائقها ومستلزماتها المختلفة ويعد ذلك من الأهداف السامية التي تساعد المؤسسة التربوية على القيام بواجباتها على أكمل وجه وهذا يؤدي إلى تقديم خدمات مثلى لكل الأفراد دون استثناء وحثهم على انجاز واجباتهم وادائهم الجامعي وتطوير قدراتهم المعرفية وجعلهم أكثر شجاعة وجسارة فكرية.

كما تسعى الدراسة الحالية إلى دعم روح المثابرة وبذل الجهد بين الباحثين والطلبة بشكل عام لتعميق علاقاتهم التبادلية التي تهدف الى توطيد العلاقات التي تبنى على سلوك المساعدة بين المستفيدين من الخدمات المكتبية لانبثاق العلاقات الحميمة والصادقة والهادفة وفقا لغاياتها الايثارية وتشكيل ما يعرف بأصدقاء المكتبة لان المكتبة هي وسيلة اتصال فعالة ومؤثرة في الجوانب النفسية والمعرفية للباحثين بهدف تحقيق معادلة متناسقة

الجانب المعرفي والوجداني لدى المستفيدين . ( قندلجي, 1978 –ص92 .) (عبد الجبار, 1985 –ص342 . ( قندلجي, 1978 –ص92 .) كما راعت الدراسة الحالية مبدأ تقليل المرغوبية الاجتماعية لدى المستجيب بوضع عبارة في مقدمة فقرات مقياس التوجه الانوي ألا وهي ( أرى أن توجهات زملائي في تبادل الكتب عنداستخدام المكتبة الجامعيه تتسم ب.....) فعلى الرغم من أن النظريات النفسية تؤكد أن الإنسان يعرف عن نفسه أكثر مما يعرفه الآخرون عنه لكن المأخذ على ذلك هو لجوء البعض الى الخداع والتضليل بشكل شعوري او لاشعوري.

**اهداف البحث**

– التحقق من الفرضيات التي طرحها هومانز ألا وهي ان التوجه الانوي سمة متأصلة في السلوك الانساني وتزداد كلما ارتقى الفرد في مستوى التحصيل العلمي من خلال000

ا– قياس مستوى التوجه الانوي لدى طلبة الدراسات العليا في تبادل كتب ومصادر المكتبة الجامعية.

ب–الكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التوجهات الانوية لدى طلبة الدراسات العليا للتخصصات العلمية والانسانية المختلفة وفقا لمتغير النوع(ذكور– اناث)

**حدود البحث.**

يقتصر البحث الحالي على قياس التوجه الانوي لدى طلبة الدراسات العليا للاختصاصات العلمية والإنسانية المختلفة في استخدام المكتبة الجامعيه – في الجامعة المستنصرية –وفقا لمتغير النوع ( ذكور– إناث ) للعام الدراسي2013 –2014–والتي تتراوح اعمارهم بين (36–44) سنة .

**تحديد المصطلحات**

تعريف مسكويه 1530م هو عدم التكافؤ في الأخذ والعطاء حيث يكون احد الطرفين قد حصل على مكافأة اكبر من الطرف الأخر يؤدي إلى اللوم والتوبيخ بينهم .( عمر – 1984–ص105

تعاريف الاتجاه النفعي 1958م

أ- تعريف باريتو Barito هو المصالح المشتركة للجماعة والتنافس بينهم يجعلهم يسلكون سلوك الأنانية طيلة الوقت 0( حسن ,1982 , ص140 ) .

ب- تعريف هومانز Humans1961 هو سمة ثابتة تميل إلى الاستقرار بين الناس تبنى على أساس عقلاني _ اقتصادي وما يقدمه الفرد يكون اقل بكثير مما يحصل عليه ويطلق هومانز على السلوك الأناني بالمنفعة الفردية الشخصية والربح النفسي0 (Humans-1961-P14)

ج – تعريف مارشال سايلزس marshall sahlins1964 عرف السلوك الأناني من خلال مبدأ التبادل السلبي وهو الحصول على شيء دون مقابل حتى ولو التجأ إلى القوة والخداع .(غامري – 1984 –ص137–139)

د – تعريف ادم سميث وريكاردوا وجون سيتورات وملادجير مي تام 1977

الشخص الأناني هو الإنسان الذي يبحث عن طرق وأساليب لمنفعته وإرباحه المادية الخاصة دون أن يكلفه شيء بصرف النظر عما يسببه من ضرر على الاخرين0( التميمي 2000–ص22)

هـ– تعريف –شرار sharer 1977عرف الشخص الأناني هو الذي يبحث في علاقته الشخصية على اعلي حد من المنفعة وأدنى حد من التكلفة . ( sharer , 1977, p.351)

تعريف دكت 2000

الشخص الأناني هو الشخص الذي يسعى للحصول على اكبر منفعة مقابل اقل خسارة على قدر الإمكان .( دكت , 2000 , ص50)

تعريف المكتبة الجامعية

تعريف , wilsosn يقصد بالمكتبة الجامعية أو الأكاديمية هي تلك المكتبة التي تقوم بخدمة الأساتذة والطلبة والإدارات المختلفة في الجامعة أو الكلية أو

المعهد العالي وتختلف باختلاف حجم المؤسسة التي تخدمها وعدد طلبتها ومنتسبيها وعدد الأقسام العلمية والإنسانية المتوفرة فيها ونوعية الدراسات وطبيعتها .

(Wilson , 1980 p. 11 )

**التعريف النظري**

لقد قامت الباحثتان بتبني التعريف النظري لنظرية هومانز التي تم على ضوئه بناء المقياس و تفسير النتائج لاحقا.

**التعريف الإجرائي**

هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التوجه الانوي المعد لهذا الغرض.

## الفصل الثاني

## ( الإطار النظري )

يتضمن هذا الفصل النظريات التي تطرح وجهات نظر متعددة نحو التوجه الانوي لدى الأشخاص فضلا عن الدراسات السابقة التي بحثت في هذا السلوك وتوصلت إليه من نتائج وكما يأتي :

**نظرية التحليل النفسي ( 1908-1961)**

يطرح فرويد مفهوم التوجه الانوي من خلال الرجل العقلاني الذي يخضع كل تصرفاته الى حسابات دقيقة تصب في مصلحته الذاتية .( اسعد , 1986 , ص36-37 ) وقد لاحظ فرويد أن الناس جميعا يبحثون عن المنفعة ابتدءا بالأناني الذي يستخدم الآخرين لإشباع رغباته ووصولا إلى الغيري الذي يجد الارتياح في الابتعاد عن نزواته الأنانية لصالح الآخرين هنا تتضح حالتان الأولى الأناني الذي يستعمل الآخرين والثاني الذي يضحي من اجلهم وعد فرويد مبدأ اللذة والألم وغريزة الموت والحياة هي المحركات الأساسية للسلوك الإنساني واعتقد فرويد أن الميول غير الاجتماعية تتبدل بمنح الحب والحنان والضغط الاجتماعي فتتحول الميول الانانية إلى ميول اجتماعية 0( رمضان , 2000, ص133-136)

**النظريات النفس اجتماعية ( 1908-1910 )**

-المنظر ادلر Adlerكد ادلر على طبيعة الإنسان الاجتماعية والتي تحل محل الاهتمام الأناني فوسع مفهومه من خلال التعاون والعلاقات المتبادلة والتوحد مع الجماعة وينتهي

ادلر بالقول أن ما ينبغي مناقضته هو السعي وراء المنفعة الخاصة . الكبيس – الداهري 2000–ص152 )

**المنظر هاري سوليفان Sullivan 1929–1949**

تسمى نظريته بنظرية العلاقات الشخصية المتبادلة ويطلق عليها نظرية الاتصال الشخصي فهو يؤكد على العلاقات الانسانية كما اعطي سولفيان اهمية التفاعل الثقافي بين الافراد الذي يبنى على الايثارية 0(Cains,2000,p192)

**المنظره كارن هورني 1950**

اهتمت هورناي بالجانب الاجتماعي الذي يتمثل بعلاقة الفرد مع الآخرين وعلاقته مع ذاته التي عدتها أساس الصحة النفسية للفرد من خلال التمركز نحو الناس أو البعد عنهم أو التمركز نحو الذات ( حب النفس وايثارها على الاخرين ) وهي انفصال بين صالح الذات والآخرين ( marers , 1986,p.590) وعدت هورناي الشخصية التي لا تبدي اهتماماً بالآخرين شخصية لا أخلاقية وفاقدة للهوية الاجتماعية التي تعرف من خلال مستوى التبادل والعلاقات مع الآخرين كما تظهرلدى الشخص الاناني حاجة كبيرة للسيطرة والاستغلال اكثر من الحاجات الاخرى0 (علي الدين – 1987ص196 ) .

المنظر ايريك فروم 1900–1980

رأى فرومFrom أن الشخصية الأنانية لا تتجه لبناء ذاتها بل تتجه فكريا كيف تستغل الآخرين ولقد حدد فروم ثلاثة أنماط للشخصية الأنانية

أولا – نمط الشخصية التحليلي. وهو الشخص الذي يحاول أن يستغل الآخرين في قضاء حاجاته وهي شخصية اتكالية تثير استعطاف الاخرين كي تحصل على ماتريد دون ادنى جهد.

ثانيا – النمط الاستغلالي : وهو الشخص الذي يستخدم وسائل مشروعة وغير مشروعة كالنصب والاحتيال في سد حاجاته واستغلال الناس بالقوة والخداع .

ثالثا : النمط التجميعي : وهو الشخصية الأنانية التي تتسم بالبخل وهمها الوحيد جمع المال والأشياء لنفسها وحرمان الآخرين منها .(فروم–1989 –ص15) (From,1944,p450)

**نظريه الموازنة / الذات / الاتساق مع الآخرين 1958ل هايدر**

تنطلق هذه النظرية من افتراض عدم التوازن في العلاقات مع الآخرين تؤدي إلى الشعور بعدم الارتياح بعد قيام شخصين أو أكثر على بذل نفس الجهد والحصول على مكافآت مختلفة وهذا الإخفاق في تحقيق التوازن بين الرغبات الشخصية والقيم والمعايير الخلقية سيكون وفق منفعتهم الخاصة او الذاتية وقد يلجؤون إلى وسائل غير قانونية أو سلوكيات منحرفة لتحقيق غاياتهم .كما أكد هايدر أن الأنانية تقل أو تنعدم بين شخصين تربطهم علاقات ودية حميمة( تعاطف او انجذاب ) تؤدي إلى المنفعة لكلا الطرفين والشعور بالارتياح النفسي عندما يتبادلان الخدمات فيما بينهم حتى ولو كانت على حساب مصلحة الشخص الأخر لان الخدمة التي يقدمها الشخص لمن يحب أو يحترم تجعله يشعر بالسعادة0 ( EISR,J 1986,P.17 ) .

: نظرية التبادل الاجتماعي ( منفعة الشخص الذاتية ) ل هومانز 1958–1968 (SOCIAL EXCHANGE 1958-1968)

من مؤسسي هذه النظرية جون ثبيوت jonn the bout 1959 وباتجن patchen 1961 وبلو blau وهاورد كيلي Kelly ويعد جورج هومانز أهم المنظرين حتى سميت النظرية باسمه و أكد على ثلاثة مبادئ هي00

1–منفعة الفرد الشخصية individu self

2–المبدأ العقلاني الاقتصادي المكافاة – الجهد = الربح النفسي او المادي

3–مبدأ الأنانية 0( Shidnore,1975,p73 )

وقد فسر هومانز السلوك الأناني على انه عمليات تبادلية بين الأفراد تحسب على أساس مقدار التكاليف والإثابات المترتبة ازاء أي عمل أو علاقة يقوم بها طرف مع الأطراف الأخرى وكل فرد يقوم بعمل ما عندما يتوقع انه سيرد إليه لاحقا وبشكل مضاعف وذلك يشمل المنفعة المادية والمعنوية وتبادل المعلومات والآراء وغيرها0وحلل هومانز السلوك إلى عدة عناصر هي0000

- النشاطات activites وهي جميع الحركات والانفعالات التي يقوم بها الشخص عند أداء عمل معين
- التفاعل intevactionهو الأنشطة والمشاركات المتبادلة بين الإفراد
- العواطف sentiments هي التفاعل بالمشاعر والانفعالات الوجدانيةو ( الصراعات الداخلية ) التي يحس بها الإنسان . (هومانز–1979–ص47)

ورأى هومانز إن الفرد يسعى لكي يجعل سلوكه عقلانيا اقتصاديا وان ما يضحي به الفرد هو اقل مما يحصل عليه وان الفرد يكرر سلوكه في حالة حصوله على مكافأة ويقطع اتصاله بالآخرين في حالة حدوث العكس .

وبهذا طرح هومانز ثلاثة مبادئ هي المكافأة والكلفة والنتائج ويقصد هومانز بمبدأ المكافأة re ward هو المكاسب التي يحصل عليها الفرد وتشعره بالارتياح أما الكلفة cost فهي الجهد أو الخدمة التي يقدمها الفرد بهدف المنفعة والربح

أما النتائج outcome فهي تقدير الشخص لنتيجة تفاعله أو مشاركته في نشاط ما عندما يقوم بالمقارنة بين الجهد الذي بذله والمكاسب التي حصل عليها فذا كان الجهد اكبر من الربح كانت استثماراته investment اقل وشعر بعدم الرضا مما يؤدي إلى (العدوانية – الغضب ) أما أذا كان الجهد اقل أو مساوياً للربح شعر الفرد بالرضا مما يؤدي ذلك إلى تكرار سلوكه في المستقبل ويقيم ذلك ضمن العدالة الاجتماعية. التي يتحقق منها الفرد بنفسه وفق معيار ذاتي . (Homans,1958,p.17) (Homans,1961,p.15) Schrodere,1993,p.22)

**نظرية الانموذج الانوي E goistic model**

اقترح مجموعة من العلماء بحوثا أخرى لأحتمال تقديم المساعدة أو القيام بنشاط معين يعكس الصورة الانويه أو المصالحة الذاتية للفرد disguised self – interest وفقا للمبدء النفعي وطبقا له قدم هذا الانموذج الذي ينص على ان السلوك تدفعه درجة من المكاسب المتوقعة فالإفراد حين يقدمون المساعدة للآخرين فأنهم يأملون ردا بالمثل لاحقا وذلك يجعلهم يشعرون بالارتياح النفسي وتقلل لديهم مشاعر الانزعاج distress والذنب

galt(Williams , 1998 p. 31 ) وحد د غلادسون glads tone 1962 نمطين من التوجيهات السلوكية هما.

1-التوجه الانوي الذي يهدف إلى تحقيق نتائج خارج نطاق مصلحة الجماعة وهذا الهدف والسلوك يتسم بالعدوانية .

2-التوجيه نحو التكامل inteqrative orientation وهو يتم وفق المنفعة المتبادلة على وفق مبدأ الحل الوسط ( compromise ) الاخذ والعطاء كوسيلة لحل الصراع وعدم الشعور بالغبن لكل الداخلين في النشاط آو التفاعل ( Gladstone , 1962 , p, 13 ) وكذلك اقترح باتسون ( Btson , 1987-p234 ) فرضية التعاطف – الإيثار Empathy Altruism Hgpothesis– التي تصور أن المخاوف الانوية الذاتية أي الخوف على المصلحة الشخصية تدفع سلوك المساعدة إلى القسم العلوي من المخطط أي الحصول على اكبر منفعة ممكنة أما التوجه غير الانوي فيكون بدافع القلق والاهتمام بالآخرين والذي يدفع سلوك المساعدة إلى القسم السفلي من المخطط أي انه لا يضع في حسابه أو مخططه الحصول على منفعة شخصية وطبقا لتصور باتسون فان روي ان معاناة الآخرين تخلق تعاطفاً داخل الفرد ويكون هو الدافع الأساسي للقيام بعمل معين واثبتت سمة التوجه الانوي لدى الراشدين في الدراسات والبحوث لدى كل من ابلاك وموشون ( Blake & Moution , 1960-p352 ) (Reva-1982,p.7 ) (منخي-1995-ص23)

**الدراسات السابقة .**

**الدراسات الأجنبية والعربية**

دراسة الأنانية مقابل الغيرية ( الإيثار ) لدى خريجي الجامعة قامت بهذا الدراسة وندرسن may and Anderson 1981 في جامعة مشيكان وبلغت العينة 400 طالب وطالبة وتم الحصول على 254 استمارة فقط أي نسبة 36% من العينة الأصلية جمعت فقرات الإيثار مقابل فقرات الأنانية وكان عدد الفقرات60 فقرة استخدمت الوسيلة الإحصائية لتحليل التباين.

النتائج . الإيثار لدى الإناث أكثر من الذكور وفسر الباحث ذلك بان الذكور لديهم احترام كبير لذواتهم انانيون لا يقدمون شيئا دون مقابل على العكس من الأشخاص الغيرين (الاثاريين ) وهذا من وجهة نظر غربية. ( القرةغولي -1991 ص44-46 )

**2-دراسة – قياس مسؤولية الإفراد اتجاه الأصدقاء .**

قام بهذه الدراسة كلير keller1991 والهدف هو قياس مستوى تبادل المعلومات والخبرات وغيرها بين الأصدقاء وكان حجم العينة 97 فردا تتراوح أعمارهم بين(7-20) سنة والوسيلة الإحصائية المستخدمه هي معامل ارتباط برسون والتحليل العاملي.

النتائج كلما تقدم الإفراد في العمر كانوا أكثر ايثارية في سلوكهم التبادلي أما الصغار فان سلوكهم التبادلي يتذبذب بين الإيثار والأنانية فالهدف من التبادل هو القيمة الاجتماعية والمعنوية وليس المنفعة المادية . (keller ,1991 ,p17)

**الدراسات العربية .**

**1- علاقة بعض العوامل النفسية والاجتماعية بسلوك المساعدة**

اجرت هذه الدراسة الهنداوي 1996 كجزء من متطلبات دراسة الدكتوراه في علم النفس

- من أهداف الدراسة هو التعرف على مستوى ونوع المنفعة من قبل الذين يقدمون العطاء ( المعونة ) على وفق مبدأ التبادل 0وكان حجم العينة 561 ( 276 ذكور _ 285 إناث )

النتائج بالنسبة للقيم العمرية 14-19 أن الفروق دالة إحصائيا لصالح الذكور اي ان الذكور أكثر أنانية من الإناث أما بالنسبة للفئة العمرية ( 20 – 39 ) فكانت الفروق دالة لصالح الحضريين مقارنة بالريفيين أي أن الحضريين أكثر أنانية من أهل الريف 0الاستنتاجات ----أن الذكور والحضريين لا يقدمون أي عمل أو نشاط دون مقابل .كما توصلت الدراسة الى أنه كلما تقدم الإفراد في العمر كلما كانوا أكثر أنانية في التعامل أي إن نشاطهم يقوم على المنفعة والربح بصرف النظر عن نوعه وهدفه 0( الهنداوي – 1996 ص 13 )

**2-تبادل المنفعة عبر شرائح اجتماعيه متباينه2002**

رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب الجامعة المستنصرية–قسم علم النفس للباحثة الموسوي. احلام لطيف علي.

قامت الباحثة ببناء مقياس تبادل المنفعة عبر صلات اجتماعية مختلفة متدرجة من الاسرة الى الاقارب ثم الاصدقاء وانتهاء بالغرباء وتميز البحث بصدق ظاهري وصدق بناء وثبات عاليين واستخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية لتحليل البيانات كالاختبار التائي ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين كما تناولت الدراسة شرائح اجتماعية من مناطق شعبية وغير شعبية وفق التوزيع السكاني لوزارة السكان ومن مهن مختلفة وفق مقياس المهن ل قاسم صالح وتوصلت الدراسة الى ان التبادل عبر شرائح اجتماعية يكون اكثر انانية مع الغرباء ثم الاقارب ثم الاصدقاء ثم الاسره بمعنى اخر ان الافراد اكثر ايثارية مع أسرهم واصدقائهم0(الموسوي–2002ص 13 )

**3–دراسة الانانية وعلاقتها بالحاجة الى القوة لدى طلبة الجامعة 2010**

رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب الجامعة المستنصرية –قسم علم النفس للباحث اسحاق. دريد جميل ايشيوع –اهداف الدراسة –التعرف على مستوى الانانية والحاجة الى القوة لدى طلبة الجامعة والكشف عن الفروق بينهما وفقا لمتغير النوع .

قام الباحث بتبني مقياس الانانية للمعمار2003وتحقق للباحث نوعان من الصدق هما صدق البناء والصدق الظاهري وبلغ ثباته 76ر0 وبلغ حجم العينة 400 طالب وطالبة وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من أربع كليات هي آداب علوم هندسة وادارة واقتصادبواقع 200طالب و200طالبة واهم ماتوصل اليه البحث ان سلوك العينة يتسم بلاايثارية ولاتوجد فروق بين الجنسين عند مستوى دلاله 01ر0 ودرجة حرية – 399(اسحاق–2010ص 3)

**المقارنة بين النظريات والدراسات السابقة**

طرحت النظريات مبدأ التبادل الوسطي المتمثل ب الأخذ والعطاء عبر الثقافات المختلفة ويطرح مفهوم التوجه الانوي في النظريات الاقتصادية كنظرية هومانز التي تبنى على المنفعة الشخصية والتي تبنى على بذل جهد اقل مقابل اكبرمكافأة يحصل عليها الفرد من جراء أي نشاط يقوم به ويعرف بالا تجاه النفعي وهو يعكس صورة تشاؤمية ونظره

سوداويه للحياة تنعكس سلباعلى العلاقات الإنسانية حيث يسود هذا الاتجاه مبدأ أن الإنسان لا يحرك خنصرا لمساعدة الآخرين دون مقابل وهذا ما أكده راتزهفرد ratzen haverd بقوله أن مصالح الفرد هي المفتاح الذي يفتح جميع الصراعات الاجتماعية وأن التوجه الانوي غريزة متأصلة في الطبيعة البشرية وهنا الحضارات الغربية تلقي الضوء على نفسها على العكس من الحضارات العربية وبعض الحضارات الأخرى كحضارة الهند التي تؤكد على حب الخير والتكامل والمساعدة بين الأفراد لإغراض إنسانية وأخلاقية بحتة كما أكد عليها ديننا الإسلامي في آيات عديدة وأقوال وحكم كما في المقولة ( خير الناس من نفع الناس )

ومن خلال الاطلاع على عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي بحثت في مبدأ الايثار والاستئثار التي طبقت على شرائح اجتماعية لعينات مختلفة الأعداد ومعالجة بياناتها وفق الحقيبقة الإحصائية تم تفسير نتائجها نظريا بعد ان طبقت عمليا وفقا للأهداف وتم مقارنتها مع الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بالبحث الذي يحدد وفق السلوك الأناني بين الأصدقاء أو زملاء الدراسة اتضح للباحثتين أن التبادل يقوم على أساس انوي ولاسيما بين الذكور لدى مختلف الشرائح المنبثقة في أوساط ثقافية وغير ثقافية ولاسيما صغار السن بينما أهل الريف وكبار السن تبنى العلاقات الاجتماعية التبادلية بينهم على أساس مبدأ الأخذ والعطاء المقارب لسلوك اومبدأ التوجه نحو التكامل ( الإيثار ) كما أن هذه الدراسات ونتائجها ستساعد في دعم أو دحض نتائج البحث الحالي لاحقا في المقارنة في اثبات اودحض بعض النتائج او الوصول الى نتائج مغايره عن سابقتها ام بالنسبة للادبيات السابقة التي انضوت على بعض النظريات ووجهات النظر المختلفه التي طرحت في هذا البحث على التبادل الاجتماعي بين الإفراد من حيث الأخذ والعطاء ومستوى الجهد ومقارنته بحجم الخسارة والربح التي يحصل عليه الفرد من جراء الجهد ومقارنتة بحجم الخسارة والربح التي يحصل عليه الفرد من جراء النشاطات والتفاعلات والعلاقات الاجتماعية التي تقوم بها وما أكد على وجود النزعة الأنانية كغريزة متأصلة في النفس البشرية كنظريه فرويد وهومانز على العكس من ادلر Adler الذي اكد على الطبيعة الاجتماعية الإنسانية الايثارية لدى الإنسان بينما أكد بعضهم على الفروق الفردية بين

الإفراد وان من الخطأ تعميم نوع من السلوك على جميع الناس فهنالك الأخذ دون مقابل وهنالك الذي يعطي ويأخذ وهنالك من يقدم العطاء دون مقابل و الذي ينعكس على مدى تقاربهم وابتعادهم عن الناس وفقا لوجهة نظر هورناي والتي قابلها فروم بثلاثة أنماط من الشخصية هي النمط التقبلي والاستغلالي والتجميعي كما فسر السلوك الأناني من خلال عدم الموازنة بين الجهد والمكافئة التي طرحها هايدر وعدم العدالة التوزيعية التي طرحها هومانز التي تؤدي إلى شعور الفرد بالغبن وتدفعه لتغيير معايره الخلقية والاندفاع نحو تحقيق مصلحته الذاتية بكل الوسائل المتاحة 0أما بالنسبة للدراسات السابقة فقد تبنت كل دراسة نظرية من الاتجاه النفعي في بناء مقاييسها وتفسير نتائجها فقد اتفقت اغلبها على أن الذكور أكثر أنانية من الإناث بينما اختلفت بعض الدراسات كدراسة كلير 1991 التي أكدت على أن الأفراد كلما تقدموا بالعمر كان سلوكهم اكثر ايثارية على العكس مما توصلت إليه دراسة الهنداوي في العراق عام 1996 وان الاختلاف في وجهات النظر ونتائج الدراسات مما ساعد الباحثتين على وضع استتراتيجية خطة البحث في تحديد المشكلة ووضع الأهداف ومعالجة البيانات إحصائيا ومن خلال ذلك اهتدت الباحثتان لاعتماد نظرية هومانز ( منفعة الفرد الشخصية ) وانها منطلق لنموذج التوجه الانوي الذي يعد المحور الاساس للبحث الحالي والأكثر ملاءمة لبناء المقياس وتفسير نتائج مشكلة التوجه الانوي فضلا عن اسباب اخرى اهمها.

-فسرت السلوك الأناني وفق مبدأ التبادل الأخذ والعطاء وبهذا ولدت فرضية جديدة تتمثل في حرية الفرد للاختيار بين عدة بدائل فقد يسلك الشخص سلوكا أنانيا اتجاه بعض الأشخاص الأنانيين بطبعهم بينما يسلك سلوكا ايثاريا اتجاه أشخاص آخرين تربطه بهم علاقة حميمة أو أنهم أسدوا له خدمة ما في الماضي فيما تؤكد على خبرات الفرد الماضية وتجاربه الحياتية في توجيه سلوكه وبهذا تكون اقل شدة على سيادة النزعة الانانية مقارنة بالنظرية الوجودية لاسيما المنظر هوبز Hopz .

-كماأن هذه النظرية لا تقتصر على نوع معين من التبادل فقد يشمل الجوانب العاطفية والاجتماعية والاقتصادية والمعلوماتية التي تتمثل بتبادل المعلومات المكتوبة ( كالكتب والمجلات والبحوث) التي تدور حولها مشكلة بحثنا الحالي فقد طرح هومانز عدة

مبادئ في تفسير السلوك الأناني لدى الأفراد تتداخل فيما بينهـا فـي عمليـة التبـادل الاجتماعي ولم يقتصر على مبدأ واحد كمبدا التفاعل والنشاط والعدالة التوزيعية ومعادلة المكافأة– الجهد = الاثابة وفق مبدا الرجل العقلاني او الاقتصادي وبهذا تكـون هـذه النظرية اكثر سعة في الربط بين الجوانب المعرفية والاجتماعية .

–كما قام هومانز بعدة دراسات لاختبار فرضياته وتطبيقها على شرائح اجتماعية متباينـة اعطت مساحة واسعة للتطبيق والتحقيق من النتائج والمقارنة بينهما .

## الفصل الثالث

## اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث واجراءاته التي أتبعتها الباحثتان لتحقيق أهدافه أبتداءً من تحديد المجتمع, وأسلوب اختيار العينة, وخطـوات اعـداد أداة البحـث وخصائصها القياسية والوسائل الاحصائية التي استخدمت لمعالجة البيانات.

**اولا– منهج البحث (Desing of Research)**

استعمل في هذا البحث المنهج الوصفي القائم على رصد ماهو موجـود وتحليلـه ،ويعد هذا المنهج منهجاً ملائماً لطبيعة البحث واهدافه ،فهو يقوم على وصف العلاقـات ولمؤثرات التي توجد بين الظواهر وتحليلها وتفسيرها كما يساعد علـى تقـديم صـورة مستقبلية في ضوء المؤشرات الحالية (ابو علام–2001–ص281).

**ثانيا":– مجتمع البحث (Population Research)**

لتحقيق اهداف البحث الحالي تم تحديد مجتمع البحث الاصلي من طلبة الدراسات العليا الذين يراجعون المكتبة الجامعية من اختصاصات علمية وانسانية مختلفة

**ثالثا: عينة البحث (Sample of Research)**

وبعد ان جمعت المعلومات المتعلقة بالمجتمع الاصـلي للبحـث البـالغ عـددهم (3664) طالبا وطالبه بلغت عينة البحث التطبيقية 150طالباً وطالبة من مجتمع الدراسـة وفقا للاختبارات النفسـية والتربويـة فـي تطبيـق ومعالجـة البيانـات الاحصـائيه. (Murphy,1988,p.166) كما موضح في الجدول (1).

**جدول (1) توزيع افراد العينة من حيث العدد والتخصص والنوع**

| النوع | العدد | التخصص | العدد |
|---|---|---|---|
| ذكور | 73 | علمي | 54 |
| اناث | 77 | انساني | 96 |
| المجموع الكلي | 150 | | 150 |

**رابعا:- أداة البحث**

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب اعداد أداة بعد الاطلاع على عدة مقاييس منها مقياس الانانية للمعمار.(المعمار-2003-ص3-13)

**مقياس التوجة الانوي**

وفيما ياتي خطوات اعداد المقياس

- التخطيط لاعداد مقياس التوجة الانوي

بعد الاطلاع على الأسس النظرية المختلفة, ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع تم تحديد مفهوم التوجه الانوي من خلال تعريف (هومانز) HOMANS وفق نظرية التبادل الاجتماعي .

**صياغة الفقرات**

من خلال المراجعة التي اجرتها الباحثتان على الادبيات والدراسات السابقة فضلا عن التجربة الاستطلاعية ذات العلاقة بمشكلة البحث الحالي والتي تم بناء المقياس على ضوء المعلومات التي حصلتا عليها ووفقا لنظرية هومانز المتبناة فقد تم توزيع الفقرات لتغطي السلوكيات الانانية كافة في مجال استخدام المكتبة وفقا للتبادل المعلوماتي الذي يتعلق بالكتب والمصادر لدى طلبة الدراسات العليا.

**صلاحية الفقرات**

كما قامت الباحثتان بعرض المقياس على لجنة من ذوي الخبرة والاختصاص في بناء المقاييس النفسية والتربوية(*) للتعرف على ارئهم من اجل حذف او تعديل الفقرات وفق مربع كاي بغية التعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس وبدائله لبيان أرائهم حول مدى صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها وملائمتها للعينة المدروسة (فيركسون، 1991، ص[248]) لمعرفة دلالة الفروق بين الآراء في تأييد صلاحية الفقرات او رفضها وقد تم

أستبقاء الفقرات التي كانت الفروق بين المؤيدين والمعارضين ذات دلاله أحصائية عند مستوى (05, 0) بنسبة اتفاق(83,33) فأكثر لصالح الذين ايدوا صلاحيتها وفي ضوء ذلك تم قبول جميع الفقرات مع الاخذ بنظر الاعتبار الملاحظات الطفيفة في تعديل واستبدال بعض الكلمات والجدول (2) يوضح ذلك.

0الجدول(2)

أراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس التوجه الانوي

| ت | أرقام الفقرات | التكرار | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | نعم | كلا | مربع كاي | مستوى الدلالة |
| 1 | 1و3و5و7و8و10و13و16و17و20و22و23و27 | 8 | 1 | 8,32 | 0.05 |
| 2 | 2و4و6و9و11و12و14و15و18و19و21و24و25و26و28 | 7 | 2 | 5,33 | 0.05 |

**اعداد تعليمات المقياس**

تعد التعليمات الخاصة بالإجابة على المقياس ضرورية فهم المستجيب لطريقة الإجابة عنها وبما يحقق الهدف الأساس وهي بمثابة الدليل الذي يرشد به المستجيب(نيل وليبرت,1982,ص234) لذا كتبت التعليمات بشكل بسيط ومفهوم وتم التأكيد على اختيار البديل المناسب الذي ينطبق عليه, كما تم تأكيد سرية ألاطلاع على الإجابة وعدم ذكر الاسم

(*)تالفت لجنة الخبراء من السادة التدريسين في المجال النفسي والتربوي والاحصاءالمدرجة اسماؤهم وفقا للقب العلمي وحسب الحروف الابجديه0

1-ا. د. حيدر كريم سكر-كلية التربيه-الجامعة المستنصريه

2-ا. م. د. امل ابراهيم-كلية التربيه-الجامعة المستنصريه

3- أ.م.د علاء الدين جميل -كلية الآداب -الجامعة المستنصرية

4-ا. م. د. كاظم علي هادي -كلية التربيه-الجامعة المستنصريه

5-د.م. حسين خزعل-كلية الآداب -الجامعة المستنصرية

6-م. د. خديجه حسين - كلية التربيه -الجامعة المستنصريه

7-م. د. سامي سوسة سلمان- كلية التربيه -الجامعة المستنصريه

8-م. د. صفاء عبد الرسول الابراهيمي- كلية التربيه -الجامعة المستنصريه

**الأجابة وطريقة تصحيح المقياس**

بعد أن ثبت المقياس بصيغته النهائية على28 فقره وبما ان الفقرات تقيس التوجهات الانوية لدى طلبة الدراسات العليا في استخدام المكتبة اخذت الدرجات التسلسل من 1 الى 5 كما مبين بالجدول(2),ووضعت الباحثتان تدرجاً خماسياً لتقدير الاستجابات على فقرات المقياس وهي تنطبق علي تماماً, تنطبق علي كثيراً, تنطبق علي لحد ما, تنطبق علي قليلاً, لا تنطبق علي مطلقاً وهذا يعني وضع بدائل للمستجيب ليختار اكثرها أنطباقاً عليه وذلك لمرونتها وتدرجها بوحدات صغيرة غير حادة كما أنها تروق لكثير من المفحوصين (عبد الخالق، 1980،ص[80]) (الغريب,1988,ص12)

**<u>الدراسة الاستطلاعية</u>**

بغية التحقق من وضوح التعليمات ولمعرفة مدى وضوح الفقرات للمستجيبين والصعوبات التي يمكن ان تواجههم لتلافيها قبل تطبيق المقياس ولمعرفة الزمن الذي يستغرقه المستجيب في أجابته على المقياس قامت الباحثتان تطبيقها على عينه قوامها (20)طالباً وطالبة , وتبين ان التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة ولا تحتاج الى مثال توضيحي, وان الزمن المستغرق في الاجابة يتراوح ما بين (10-15) دقيقة .

**تحليل الفقرات أحصائياً (Items Discriminatio)**

**القوة التمييزية للفقرات**

من أجل الكشف عن الفقرات المميزة والفقرات غير المميزة تم تحليل فقرات مقياس التوجة الانوي وإن عملية التحليل تتطلب عينة يتواءم حجمها وعدد الفقرات المراد تحليلها ويشير (ننلي Nunnally) الى ان نسبة عدد أفراد العينة الى عدد الفقرات يجب ان لا يقل عن نسبته (1-5) وذلك لتقليل من فرص المصادفة في عملية التحليل (Nunnally, 1978, p.262). (منسي-1989-ص126)

ويمكن ان تعد القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في فقرات المقياس (Henrysson,1977,p.132) لذلك اختير (50) طالباً وطالبة لعينة التحليل بالطريقة العشوائية من اقسام وكليات مختلفة من الذين يترددون على المكتبة الجامعية في الجامعة المستنصرية0 وقد تم استخدام اسلوبين للقوة التمييزية.

**اسلوب المجموعتين المتطرفتين.**

لمعرفة القوة التمييزية للفقرات رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة بعد تصحيح المقياس ترتيباً تنازلياً فقد اختيرت أعلى (27%) من الدرجات وسميت المجموعة العليا وأدنى (27%) منها وسميت المجموعة الدنيا

وقد اعتمدت الباحثتان النسبتين المتمايزتين العليا والدنيا لأنهما يوفران مجموعتين على أفضل باكبر حجم وتمايز.

وقد تم أستعمال (الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس وعّدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (Anastasi, 1979,p.182)

جدول-3-

القوة التمييزية لفقرات مقياس التوجه الانوي لعينتين متطرفتين

| الفقرات | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | المعياري | المتوسط | المعياري | |
| .1 | 3.047 | 2.336 | 2.616 | 8.897 | 8.897 |
| .2 | 2.814 | 1.376 | 3.442 | 3.102 | 7.102 |
| .3 | 2.093 | 1.102 | 3.244 | 4.507 | 5.507 |
| .4 | 2.779 | 1.475 | 1.267 | 2.693 | 5.693 |
| .5 | 20763 | 5.874 | 5.139 | 40636 | 7.636 |
| .6 | 2.581 | 2.436 | 4.581 | 3.173 | 7.173 |
| .7 | 4.581 | 4.436 | 2.581 | 3.173 | 6.173 |
| .8 | 2.709 | 1.486 | 1.244 | 1.751 | 4.751 |
| .9 | 2.267 | 2.173 | 3.355 | 5.851 | 5.851 |
| 10 | 2.569 | 1.394 | 1.337 | 1.889 | 6.889 |
| 11 | 3.279 | 3.436 | 3.756 | 2.116 | 8.816 |
| 12 | 2.837 | 1.421 | 1.581 | 1.964 | 6.964 |
| 13 | 3.226 | 1.375 | 1.802 | 1.176 | 5.176 |
| 14 | 3.337 | 1.261 | 2.581 | 1.305 | 4.305 |
| 15 | 3.225 | 1.348 | 1.337 | 0.793 | 8.793 |
| 16 | 2.488 | 1.248 | 1.405 | 0.963 | 3.963 |
| 17 | 3.279 | 1.403 | 1.569 | 1.518 | 7.518 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 2.634 | 10636 | 1.139 | 0.874 | 20345 | 18 |
| 2.173 | 1.173 | 1.581 | 1.436 | 1.581 | 19 |
| 4.751 | 1.751 | 1.244 | 1.486 | 2.709 | 20 |
| 5.851 | 1.851 | 1.355 | 1.173 | 2.267 | 21 |
| 6.792 | 1.792 | 1.279 | 1.484 | 2.558 | 22 |
| 3.016 | 1.016 | 1.361 | 3.445 | 2.495 | 23 |
| 5.176 | 2.176 | 2.802 | 2.375 | 3.226 | 24 |
| 4.305 | 2.305 | 2.581 | 3.261 | 3.337 | 25 |
| 4.793 | 2.793 | 2.337 | 2.348 | 3.225 | 26 |
| 3.963 | 0.963 | 1.405 | 1.248 | 2.488 | 27 |
| 5.851 | 1.851 | 1.355 | 1.173 | 2.267 | 28 |

يتضح من الجدول اعلاه ان جميع القيم دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية 96و1

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تعد هذه الطريقة اكثر شيوعاً في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية لما تتمتع به من تحديد مدى تجانس الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية. وقد تم أستخدام معامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس (Allen, 1979, p.124)

فقد كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل50 أستمارة وهي الاستمارات التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0,565–0,152)* جميعها داله أحصائياً عند مستوى الدلاله (0.05) كما مبين في الجدول (4) وفق معيار أيبل.

جدول (4)

معاملات أرتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس التوجه الانوي بالمجموع الكلي

مؤشرات صدق وثبات المقياس

| معامل الارتباط | رقم الفقره | رقم الفقره | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| 0.34 | 15 | 1 | 0.45 |
| 0.35 | 16 | 2 | 0.47 |
| 0.36 | 17 | 3 | 0.40 |
| 0.35 | 18 | 4 | 0.41 |
| 0.38 | 19 | 5 | 0.43 |
| 0.36 | 20 | 6 | 0.45 |
| 0.39 | 21 | 7 | 0.42 |
| 0041 | 22 | 8 | 0036 |
| 0041 | 23 | 9 | 0043 |
| 0034 | 24 | 10 | 0045 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 0046 | 25 | 11 | 0036 |
| 0043 | 26 | 12 | 0048 |
| 0040 | 27 | 13 | 0039 |
| 0038 | 28 | 14 | 0033 |

**- الصدق (Validity)**

يعد الصدق من أهم الخواص التي ينبغي الاهتمام بها في بناء الاختبارات فالاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة او الظاهرة التي وضع من أجلها (الزوبعي وآخرون، 1981، ص39).

وقد تحققت الباحثتان من صدق المقياس من خلال إيجاد نوعين من الصدق هما الصدق الظاهري وصدق البناء.

**أ- الصدق الظاهري (Face-Validity)**

هو المظهر العام او الصورة الخارجية للمقياس في نوع الفقرات, وكيفية صياغتها ومدى وضوحها، وكذلك مدى دقة التعليمات، وما تتمتع به من موضوعية (الغريب، 1988، ص[680]).

وقد تم التأكد منه عن طريق اجراء تحليل منطقي لمواد وفقرات المقياس من اجل تحديد مدى تمثيلها للسمة المراد قياسها, وذلك عن طريق عرض الفقرات على تسعة خبراء ويرى أيبل (Ebel, 1972) بان حكم الخبراء على الصدق الظاهري ذو وزن جدير بالأهتمام ولاسيما اذا كان هؤلاء الخبراء من ذوي الدراية والخبرة ( Ebel, 1972, p.555) (McConell,2oo1,p.435-442)

**ب- صدق البناء (Construcy Validity)**

ويقصد به ان المقياس يقيس فعلاً ما وضع من أجله على وفق البناء النفسي للظاهرة أو السمة التي يراد قياسها (Pilivin-Pilivin1973,p293- ).

ويعد صدق البناء اكثر انواع الصدق قبولاً من وجهة النظر الفلسفية ويرى عدد كبير من المختصين انه يتفق مع جوهر مفهوم آيبل (Ebel) للصدق في تشبع المقياس بالمعنى العام أي انه عبارة عن المدى الذي يمكن ان تقرر بموجبه ان المقياس يقيس بناءًا نظرياً محدداً او خاصية معينة اذ تعد الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية من خلال أرتباطها بدرجات الافراد على الفقرات ومن ثم فان ارتباط درجة الفقرة بالدرجة

الكلية للمقياس يعني ان الفقره تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية وفي ضوء هذا المؤشر يتم الابقاء على الفقرات التي تكون معاملات أرتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة أحصائياً والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً. وبذلك فأن هناك اتساقاً داخلياً بين الفقرات في قياس السمة موضوع القياس ويعد المقياس الحالي صادقا بنائياً على وفق هذا المؤشر وكما ذكر سابقا (علام-2000- ص131)

2- الثبات (Reliability) يعرف الثبات بانه الاتساق في النتائج. ويعد المقياس ثابتاً اذا حصلنا منه على النتائج نفسها اذا أعيد تطبيقه على الافراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها. (الزوبعي وآخرون، 1981، ص[30])

ولغرض التحقق من ثبات المقياس أستعملت الباحثتان طريقة الاتساق الداخلي لحساب معامل الثبات وعلى النحو الاتي:-

طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency)

ان معامل (الفا) للاتساق الداخلي يزودنا بتقدير جيد للثبات في اغلب المواقف وتعتمد هذه الطريقة على أتساق اداء الفرد من فقرة الى اخرى, ولاستخراج الثبات على وفق هذه الطريقة تم استعمال 50 استمارة لتحليل الفقرات البالغة (100) استمارة ثم أستخدمت معادلة (الفا كرنباخ) (Cronbach Alpha) لان هذه المعادلة تعكس مدى أتساق فقرات المقاييس داخلياً (ثورندايك وهيجن، 1989، ص[79])

**الخطأ المعياري (Standard Erorr)**

الخطأ المعياري هو نوع من الانحراف المعياري يستخدم كدليل على مقدار الدقة في تفسير الدرجات، فعندما يكون الخطأ المعياري صغيراً فان الدرجات تكون دقيقة، أما عندما يكون كبيراً، فان الدرجات تكون غير دقيقه نسبياً وتعود أهمية ايجاد الخطأ المعياري للمقياس الى ان عملية أي قياس نفسي لا يمكن ان تخلو من الخطأ، فلو تم تطبيق مقياس ما على المستجيب نفسه فانه يحصل على درجات مختلفة، وهذا التذبذب في الدرجة يعود الى أسباب متعددة منها طرائق التطبيق، خطأ في اداة القياس، او الوضع النفسي للمستجيب عند التطبيق...الخ وبهذا فان الخطأ المعياري للقياس هو تقدير كمي

لهذه الاخطاء (كاظم، 1992، ص[145]) ويعد كل من الخطأ المعياري للمقياس ومعامل الثبات طرقاً بديلة في التعبير عن ثبات المقياس (Anastasi, 1976, p.39).

ان الخطأ المعياري للمقياس هو تقدير للانحراف المعياري لدرجات الفرد الملاحظة عن درجتهِ الحقيقيه للافراد الذين يحصلون عليها ( Mehrens and Lehman, 1984, p.270)كما يعدالخطأ المعياري مؤشراً من مؤشرات دقة المقياس لانه يوضح دقة اقتراب درجة الفرد على المقياس من الدرجة الحقيقية ( Eble, 1972,p.422).

ويفترض الخطأ المعياري للمقياس ان قدرة الفرد سوف تبقى بدون تغير ولن تتأثر بالخبرة او التعب او غير ذلك (Ferguson, 1981, p.454)

**التطبيق النهائي للمقياس**

تم تطبيق المقياس على عينة البحث المؤلفة من (150) طالبا وطالبة تمثل اغلب كليات الجامعة المستنصرية. وذلك بجمع درجات المستجيب التي حصل عليها على المقياس ولما كان عدد فقرات مقياس التوجه الانوي(28) فقرة وكانت اعلى درجة للمستجيب هي (140 ) وادنى درجة كلية محتملة للمستجيب (28) والمتوسط الفرضي للمقياس هو (84) درجة وكلما اقتربت درجة المستجيب الكلية نحو المتوسط الفرضي في المقياس كان ذلك مؤشرا على ان التوجة الانوي يقترب من التوزيع الاعتدالي

## خامساً: الوسائل الاحصائية (Statistical Methods)

لغرض معالجة البيانات التي تم الحصول عليها فقد أستخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية في البحث. تمت الاستفادة من الاجتماعية (Spss) في معالجة البيانات أحصائياً بالحاسبه الالكترونيه الحقيبة الاحصائية .

- اختبار مربع كاي (Chi-Sequare) .
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test)
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)
- معادلة الفا للاتساق الداخلي (Alfa Coefficient For Internal Consisteney)
- معادلة الخطأ المعياري والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين(T-Tes

## الفصل الرابع

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج وفقا لأهداف البحث الحالي وتفسيرها وفقا للاتجاه النفعي.

**عرض النتائج وتفسيره**

الهدف الأول: قياس مستوى التوجه الانوي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة بلغ الوسط الحسابي لدرجات عينة الطلبة على مقياس التوجه الانوي (87,79) درجة وبانحراف معياري قدرة (16,415) درجة في حين بلغ المتوسط الفرضي (84) درجة وبعد استعمال الاختبار الثاني لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة (2,539) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) مما يشير الى ان طلبة الدراسات العليا لديهم توجه انوي في تبادل المصادر والمعلومات داخل المكتبة الجامعية والجدول (5) يوضح ذلك

الجدول (5)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة طلبة الدراسات العليا على مقياس التوجه الانوي

| العينة | درجة الحرية | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | القيمة التائية المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 150 | 149 | 8 7,79 | 16,415 | 84 | 2,539 | دال |

تبين من الجدول (4) إن القيمة التائية المحسوبة البالغة –2,539) هي اكبر من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة(0,05).

وعند مقارنة الوسط الفرضي نجد أن الوسط الحسابي أعلى بقليل من المتوسط الفرضي يعني ذلك أن طلبة الدراسات العليا تغلب على سلوكهم النزعة الأنانية في تبادل الكتب والمصادر عند استخدام المكتبة الجامعية المركزية بدرجة أعلى قليلا من المعدل الطبيعي وتفسر هذه النتيجة وفق نظرية هومانز للتبادل ان طلبة الدراسات يسعون للحصول على اكبر منفعة مقابل اقل تكلفة باتباع الوسائل المشروعة وغير المشروعة بهدف تحقيق اعلى مستوى من التفوق على زملائهم كما موضح في الجدول (6)

جدول (6)

النسبة المئوية للعينة التطبيقية

| نسبة الطلبة ذوي التوجه الانوي مقارنة بزملائهم الغيرين | النسبة المئوية |
|---|---|

| | |
|---|---|
| نسبة الطلبة الذين يسجلون أعلى درجة على مقياس التوجه الانوي | % 69,41 |
| نسبة الطلبة الذين سجلوا اقل درجة على مقياس التوجه الانوي | % 30,59 |

ويتضح من الجدول (5) ان نسبة الطلبة الذي يعانون من التوجه الانوي هم أعلى نسبة مقارنة بزملائهم الأكثر غيرية وبفارق ( 38,82 %) درجة.

وتدحض هذه النتيجة ماتوصلت اليه دراسة اسحاق 2011 ودراسة كلير 1991 التي توصلت الى ان الافراد كلما تقدموا في العمر كانوا اكثر ايثارية بينما تنسجم الدراسة الحالية مع دراسة الهنداوي ان الحضريين أي ان الافراد الاكثر ثقافة هم اكثر انانية0ومن جانب اخر أكدت دراسة الموسوي 2002الى ان شرائح المجتمع عموما اقل انانية مع الأصدقاء مقارنة بالغرباء.

**الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في التوجه الانوي لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغير النوع –ذكور–اناث**

استعملت الباحثتان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلاله الفروق بين متوسطات العينتين وتبين ان المتوسط الحسابي للذكور ( 883ر50) ومتوسط الاناث (475ر52)وبلغت القيمة التائية المحسوبة للتوجه الانوي (421ر1) تبين ان ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث عند مستوى دلالة 05ر0ودرجة حريه (148)

والجدول(6) يوضح ذلك وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة اسحاق 2010وتفسر هذه النتيجة وفقا لاتجاه المنفعة الشخصية ان للذكور والاناث توجهات انوية متقاربة وتفسر هذه النتيجة من وجهة نظر هومانز ان النزعة متأصلة في السلوك الانساني وتميل الى الاستقرار العقلانية الاقتصادية تغلب على المتعلمين وفقا للمعادلة التالية–المكافاة–الجهد =الربح النفسي المعنوي والمادي في ان واحد ونستنتج من ذلك الفرضيات الآتية .

ان التقارب في المستوى التحصيلي يؤدي الى التقارب في التوجهات المعرفية والوجدانية بين الجنسين وعند المقارنة بين التوجهات الأنانية لدى طلبة البكالوريوس في الدراسات السابقة والدراسة الحالية نستنتج ان التقدم في لعمر والمرحلة الدراسية لدى

الشرائح المتعلمة لاتساهم في التقليل من التوجهات الانوية لديهم ليصبحوا اكثر غيرية وهذا يتناقض مع دراسة كلير1991 و دراسة الموسوي لم تدحض هذه النتائج الا انها توصلت الى ان الافراد يتصرفون بانانية اقل مع الاصدقاء مقارنة بالغرباء جدول(7)0

جدول(7)

يوضح نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لايجاد الفروق في التوجه الانوي وفقا لمتغير النوع

| المجال<br>النوع | المتوسط<br>الحسابي | الانحراف<br>المعياري | الوسط<br>الفرضي | القيمة التائية<br>المحسوبة | مستوى<br>الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | 50 ,883 | 17ر707 | 84 | 1ر421 | غير دال |
| اناث | 52 ,475 | 18ر402 | | | |

-نستنتج من جدول-6- ما ياتي

-عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة والبالغة 1ر421 مع القيمة التائية الجدولية البالغة 1ر96عند مستوى دلالة 0ر05 ودرجة حرية -148- لاتوجد فروق دالة معنويا في التوجهات الانوية وفقا لمتغير النوع وهذه النتيجة لاتتفق مع بعض الدراسات السابقة كدراسة اندرسن 1981والهنداوي 1996 التي افترضت ان الاناث اكثر ايثارية من الذكور بينما دعمت دراسة اسحاق 2010 نتيجة الدراسة الحالية على رغم اختلاف العينة في لعمر والمستوى التحصيلي وهذه النتيجة تدعم فرضيات نظرية هومانز المتبناة ان لم تلعب الصدفة والمرغوبية الاجتماعية دورا في ذلك

وخرجت الدراسة الحالية بعدد من المقترحات والتوصيات منها0

**المقترحات**

- تطبيق مقياس التوجه الانوي على أساتذة الجامعة للألقاب والاختصاصات العلمية كافه.
- تقنين المقياس على مراحل دراسية أخرى بهدف المقارنة بينها وذلك لاختبار فرضية هومانز HOMANS التالية (ان التوجه الانوي هو سمة ثابتة في الشخصية الإنسانية تميل إلى الاستقرار).

**التوصيات**

-على الوحدات الإرشادية في الكليات والجامعات كافة توسيع نطاق عملها لشمول طلبة الدراسات العليا بالتوجيه النفسي والتربوي للتأكيد على أهمية التبادل الايثاري عموما واهمية المكتبة الجامعية المركزية والتبادل المعلوماتي بين الطلبة والباحثين خاصة.

- الابتعاد عن العقلانية المفرطة(المبدأ الاقتصادي). الذي يقوم على حساب الربح والخسارة في تبادل المعلومات داخل وخارج المكتبة الجامعية وتعزيز الجانب الوجداني القائم على التعاطف أي الارتياح النفسي المتمثل بالربح المعنوي

**المصادر باللغة العربية والانكليزية**


ا-ابو علام . صلاح الدين محمود 2001م. الاختبارات الشخصية مرجعية المحك في المجالات التربوية و لنفسية و التدريبية دار الفكر العربي.

- اسحاق. دريد جميل يشيوع-2010م- الانانية و علاقتها بالحاجة الى القوة لدى طلبة الجامعة – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الادب – الجامعة المستنصرية.

- اسعد .ميخائيل ابراهيم – 1986م .التناظر في سبيل اكتشاف الاخر دار الافاق الجديدة . بيروت ط1.

- اكسو . احمد عبد الله و الرواسي – امير محمد صادق و اسماعيل – محمود صالح 1988 – مكتبات جامعة الموصل و دورها في الجامعة و المجتمع دراسة ميدانية – حملة اداب المستنصرية العدد 16 ص 539 .

- بدوي . السيد محمد – 1969م نظريات و مذاهب اجتماعية دار المعارف مصر .

- التميمي . خليفة ابراهيم عودة 2000م- مجلة ديالى للبحوث العلمية و التربوية العدد السابع .

- ثورندايك . روبرت – وهجين .اليزابيت –1989م القياس و التقويم في علم النفس ترجمة د.عبد الله زيد الكيلاني و د. عبد الرحمن عدس الجزء الرابع – مركز الكتب الاردني عام .

- الجابري. محمد -1985 م الحوار الفلسفي بين حضارات الشرق و حضارة اليونان – دار الحرية للطباعة – بغداد.

- جبارة . عطية جبارة – 1983م العلاقات الانسانية بين النظرية و التطبيق دار الاصلاح للطبع و النشر – السعودية الرحام .

- حسب الله . سيد 1980 بنوك المعلومات او المصادر و المراجع البيلوغرافية المحسبة.دار المريخ – الرياض – ص 11-66 .

- حسن . احسان 1981 م – التصنيع و تغير المجتمع – دار الرشيد للنشر بغداد

- الحسن . عبد الباسط محمد 1982م علم الاجتماع – الكتاب الاول الناشر دار غريب للطباعة – القاهرة ط2 .
- خاطر. احمد مصطفى – 1984م طريق تنظيم المجتمع – مدخل لتنمية للمجتمع المحلـــي – استراتيجيات و ادوار المنظم الاجتماعي – الناشر الكتاب الجامعي الحديث القاهرة .
- الخشاب. احمد –1981م التفكير الاجتماعي دراسة تكاملية للنظريات الاجتماعية – بيروت – دار النهضة العربية .
- الداهري . صالح الكبيسي – وهيب . محمد 2000م المدخل الى علم الـــنفس التربـــوي دار الكندي للنشر والتوزيع– اربد– الاردن .
- دكت . جون2000م ترجمة عبد الحميد صفوت ابراهيم علم النفس و التعصب – طبع و نشر دار الفكر العرب القاهرة – ط –
- دورث. روبرت 1981 . مدارس علم النفس المعاصر ترجمة د . سوقي كمال دار النهضـــة للنشر بيروت.
- رمضان – احمد السيد علي 2000م الاسلام و التحليل النفسي عند فرويد – مكتبة الايمـــان للنشر والتوزيع .
- زهران . حامد عبد السلام 1984 – علم النفس الاجتماعي – جامعة عين الشمس كلية التربية – عالم الكتب – شارع عبد الخالق ثروت – القاهرة .
- الزوبعي .عبد الجليل ابراهيم و اليأس . بكر محمد و الكناني .ابراهيم (1981) الاختبارات النفسية – جامعة الموصل .
- سعيد – وفاء كمال 2000م – الانسان في الالتزام الخلقي بين الموظف و بعض مؤسســـات الاجتماعية– رسالة ماجستير في علم النفس غير منشورة .
- الشطي. عدنان عبد الكريم – 1986م مذكرات سيكو لوجية – العلاقات الاسرية – مطـــابع الخط جامعة الكويت .
- عبد الباقي .صلاح الدين محمد – 2001م . الســـلوك الانســـاني فـــي المنظمـــات ط1– دار الجامعية طبع و نشر و توزيع .
- عبد الجبار. ظافر عبد القادر 1985م– تقنية المعلومات و تأثيرها على تطـــور المكتبـــات – مجلة اداب المستنصرية (344– 345 ص) .
- عبد الخالق . احمد محمد 1989م – اســـس علـــم الـــنفس ط1– دار المعرفـــة الجامعيـــة – الاسكندرية .

-عصمت. محمد(1999) فن التوجية مجلة النبأ العدد37 www.aabaa,orginba37/tawcheechmtm37k,
- علام . صلاح الدين 2000م – تحليل بيانات البحوث النفسية و التربوية و الاجتماعية – دار الفكر العربي – القاهرة .
- علي الدين . محمد ثابت -1987-م . ادراك الفرد للدورات الاجتماعية و علاقتة ببعض انماط اساليب التربية الاسرية – مجلة كلية التربية بالمنصورة – العدد التاسع ج2
- عليان – ربحي مصطفى1981م- الخدمة المكتبية دراسة خدمات القراء في مكتبة الجامعة الاردنية -مجلة المكتبة 16 (2) ص 28 .
- عمر . معن خليل 1989- سلسلة الدراسات الاجتماعية في كتاب البيان تصدر عن جمعية الاجتماعيين نحو نظرة عربية في علم الاجتماع ..الامارات العربية المتحدة.
- عمر. معن خليل 1984م نحو علم اجتماعي عربي دائرة الشؤون الثقافية – بغداد.
- غامري. محمد حسن1984م. – مقدمة في الانثروبولوجيا العامة (علم الانسان) المركز –
-الغريب – رمزية – 1988 التقويم والقياس النفسي و التربوي مكتبة الانجلو المصرية – العربي للنشر والتوزيع الاسكندرية –القاهره.
- فروم . اريك – ترجمة سعد زاهران 1989م – مراجعة لطفي فطيم الانسان بين الجوهرة و المظهر عالم المعرفة (14) كتب ثقافية شهرية الكويت .
- فيركسون . جورج اي 1990 .التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس ترجمة هناء محسن العكيلي – دار الحكمة – للطباعة و النشر بغداد .
- قبيس. محمد 1981 حضارة العرب في حفظ وثائقهم ط3 دار الافاق الجديد بيروت ص5 –
- القرة غولي .صبيحة ياسر مكطوف -1991م . تطورات السلوك الايثاري عند اطفال مدينة بغداد – جامعة بغداد – كلية التربية – رسالة ماجستير في علم النفس غير منشورة.
- قنديلجي . عامر ابراهيم و اخرون 1979م – الكتب و المكتبات – المدخل الى علم المكتبات و المعلومات – دارالحرية – بغداد ص92 .
- المعمار . ايسر محمد -2003م -بناء مقياس الانانية دراسة مقارنة بين المكفوفين والمبصرين رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة بغداد – كلية الاداب.
- منخي . زكية حميد 1995- قياس السلوك الايثاري لدى طلبة الجامعة – كلية التربية – ابن رشد – رسالة ماجستير غير منشورة
- منسي . محمود عبد الحليم 1989 الاحصاء و القياس في التربية و علم النفس دار المعرفة للطباعة و النشر الاسكندرية .

- منصور . عبد المجيد سيد احمد 1987م – دور الاسرة كاداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي – دار النشر المركز العربي للدراسات الامنية و التدريب الرياضي –
- منهايم. كارل – 1992م علم الاجتماع النظري – ترجمة الحسن .احسان محمد – وزارة التعليم العالي و البحث العلمي – بغداد– جامعة بغداد – كلية الاداب .
- الموسوي . احلام لطيف علي – 2002م .تبادل المنفعة عبر شرائح اجتماعية متباينة رسالة ماجستير غير منشورة –كلية الاداب الجامعة المستنصرية .
–نيل. جون ولبرت . روبرت 1982 القرآن و علم النفس .دار الشروق – بيروت.
- الهنداوي . انعام لفتة موسى 1996م – علاقة بعض العوامل النفسية و الاجتماعية بسلوك المساعدة – رسالة دكتورة – في علم النفس العام غير منشور
بحوث سيكولوجية الشخصية باالبلاد العربية – اعداد و تقد يم د. مصطفى احمد زكي – مؤسسة الصباح للنشر و التوزيع – الكويت.
- هومانز. جورج 1979م – النظرية المعاصرة في علم الاجتماع – ترجمة محمد . محمد علي في مبادئ علم الاجتماع – دار المعارف ط4 .
1) ANASTASIA 1976 PSYCHOLOGICAL TESTING ,4TH ED MACMILLAN PUB CAM ,NEW YORK.
2) BATSON , C. D FULT , J AND SCHOENRADE, P. (1987) DISTRESS AND EMPATHY :TOW QUALITATIVELY DISTINCT EMOTIONS WITH A DIFFERENT MOTIVATIONAL CONSEQUENCEY JOURNAL OF PRESONALITY , VOL . 55 .
3) BERNARL, MACKLER(2001) SELFI SHNESS AND SELF INTEREST-PSYCHOLOGY AND EDUCATION : AN INTERDISCIPLINARY – JOUYNAL VOL (32) (3-4).
4) CANINS , STEPHENSON (2000) IN THE WORDS OF AL FRED ADLER WWW.CAINS.COM – INDIVIDUAL PSYCHOLOGY - HTM .
5) DOLAN , VIRGNIN LEPORI (1984) RELATION SHIP OF PARENT DISSEI PLIN AND PARENT TO CHIL LRENS , EMPATHY AND ALTRUISTIC BEHAVIOR DISSERTATION ABSTRACTS INTERNATIONAL VOL . 44.
6) EBEL,R.,L.: 1972 ESSENTAIALS OF EDUCATIONAL MEASUREMENT SECONDEDITION-
7) -EISER , J . SOCIAL PSYCHOLGY ATTITUDES LAGN ITION SOCIAL BHAVIOR LONDON . CAMBYIGE . UNIVERSTY PRESS (1986).
8) -ELILLES . A . AND HAppER , R,A.A(1979) NEWGUIDE TORATIONAD LIVING . (RVED) ENGLEWOOS CLIFFS , NJ '. Rrentive- hall ; AND HOLLYWOOD , CA : WIL SHIVE BOOKS .
9) ENDY . CHILD BOOD(2000) SOCIAL DEVELOPMEANT THEESSENTIAL READING PU- CRAI- PSYCHOLOGY AND EDUCATION : AN INTERDISCIPLINARY – JOUYNAL VOL ..W

BLISHERS BLAK WELL USA FERGUSON., G-T AND TAKANEY. (1989) STATISTIC ANALYSIS IN PSY CHOLOGY AND EDUCATION MC GRAW – HILL BOOK COM PANX NEWYORK

10) FROM ERICH (1944) THE FEAR OF FREEDOM LONDON – MELBOUR -GLASSTONE A. I. 1962. RELATIONSHIP ORIENTATION AND PROCEES LEADING TOWARDS WAR : BACK GROUND : VOL 6.
11) GOMANS , 1958 SOCIAL BEHARIOR AS EXCHENG AMERICAN JOURNAL OF SOCIOLOGY V.L. X17 PERMISSION OF THE UNIVORSTIY OF CHICAGO
12) -GUSTAFSSON , MATHIAS , (2000) EGOSIM BIASIN SOCIAD DILE MMAS WITH RES OURCE UNCERTAINTY , GROUP PROCESSO AND INTERQROUP RELATION , VOL. 4 .
13) HARRIS , M. (1976) COPING AND WELL – BE
14) -HENRYSSON , S. 1977 GATHERING AND USING DATA TEST I TEM IN R. THORNDIKE (ED) EDUCATIONAL MEASUREMENTS WASHINGTON , AMERICAN COUNCIL ON EDUCATIO
15) -HOMANS(1961) SOCIAL BENAVIOR , ITS ELEMENTARY FROM NEW YORK HARCOURT .
16) -KELLER . M (1991) THE DEVE LOP MENT OF MORAL RESPONSIBITY FRIEND SHIP BERLIN – GERMANR MEDLINE .
17) -LBRAHIM , ABDUL SATTAR , 1980, DOGMATISM AND BELATED PERSONALITY FACTORS AMONG EGYPTION UNIVERSITYSTUDENTS
18) MARK , BARHETT , BARTEL , JEFFREY – SANBORN – FRED W(1987) PERCEPTION OF SELF – ORIENTED AND OTHER ORIENTED "CURRENT PSYCHOLOGYM : DERELOPMNT
19) -MAYERS , D. G. (1986) PSYCHOLGY . NEW YORK FIRST EDITAIAN .
20) – PRENTICE – HILL NEW JERSEY- HARE , R. D PSYCHOPATH (1970) THEARY AND RESEARCH NEW YORK JHON – WILY AND SONS .
21) - SHIDNOR , WILLIAM THERORE TICAL THENKING IN SOCIOLOGY , NEW YORK , FIRST PUBLISHED C 1975 .
22) -MC CONELL , A. R. AND LEIBiD , J. M: 2001 : RELATIONS AMONGTHE IMPLICIT ASSOCIATION TEST DISCRIMINATORY BEHAVIOUR AND EXPLIEIT MEASURES OF RACIAL ATTITUDES JOURNAL EXPERIMENT AL SOCIAL PSY CHOLOGY: VOL : 37 :P . 435 – 442-
23) MEHRENSWA . AND LEHMAN . I 1984 MEASUREMENT AND EVALUATION IN EDUCATION AND PSYCHOLOGY , HOLT , RINEHART AND WINSTON , NEWYORK
24) -MURPHY , R . K . 1988 : PSYCHOLOGICAL TESTING PRINCIPLES APPLICATION , HALL INTERNAATIONAL INC , NEW YORK .
25) -NUNNALLY . J,C: 1978 – PSY CHOMETRIC THEARY AND EDITION MC GRAW HILL , NEWYORK .

26)-PILIVIN , JANE , ALLYN , PILIVIN , IVVING M: 1972 : EFFECT OF BLOOD ON REA CTIONS TO AVICTIM : JOURNAL OF PERSONALITY AND SOCIAL PSYCHLOGY : VOL 23 NO (3) , P.353- 361
27)-REVA . SCHWARTZ , (1982) RELATIONSHIPS OF SHAME , ANGER AN SELFISHNESS "DISSERTATION .ABSTRACTS – INTERNATIONAL SECTION (13) VOL . 66(7-B) .
28)-ROY , BAUMISTER (2000) LOW SELF – ESTEEM OR FROM THER AT EGOTISM , CURRENT – DIRECTION IN PSYCHOLOGICAL .- SCHRODRE , D . P . AND ET . AL :1993 THE PSYCHOLOGY OF HELPING AND AL TRUSIM PROBLEMS AND PUZZLES (2ND ED) MCGRAW HILL INC , NEWYORK .
29)-SHAVER , K.g. 1977 PRINCIPLES OF SOCAL PCYCHOLOGY . CAM BRIDGE WINTHROP
30)SHIDNORE WLLIAM , (1975) THEORELICAL THINKING IN SOCIOTOGY
31)TOMAS , WITK OWSKI ,(1994) PERRCEIVED FREEDOM OF CHOICE ASA MODIFIER OF EGOTISTIC MECHANISM IN THE SITUATION OF HELP LESS NESS THREAT JOURNAL OF PSYCHOLOGY VOL . (39) , NEWORK FIRST PUBLISHED
32)-WILL IAMS, L , HABER , D WEAVER , G . D. AND FREE MAN , J.L. 1998 :ALTVUISTIC ACTIVITY: DOES IT MAKE A DIFFERENCE IN THE SENIOR CENTER
33)WILSON – LOUIS R. IBID P.19 . HIGHAN NORMAN (1980) THE LIBRARY IN THE UNIVERSITY ANDRE DEUTSCH , LONDON P. 11 ANASTASI,A 1976 PSYCHOLOGICAL TESTING (4 TH EOL) MACMILLAN PUB CAMACTIVITIES ? : JOURAL OF A DAPTATION AND AGIN VOL :22 NO (4) P . 31- 39 .

**The Abstract**

**Eqoiticorientaton of Higher Studies Students in Using the Library of the University**

The problem of the study is about the notion of 'eqoitic orientation' of higher studies students in using the library of the university. After setting the aims and topics, Homan's theory of 'personal benefit' is adopted to make up the scale and the explanation of the results.

The data of the study, which is randomly selected, has reached over one hundred students at Al-MustansiriyaUniversity who attend the library of the university. Different departments, scientific and humanitarian, are included in the data and several statistical methods are used such as Chi-square, Person correlation, independent one sample t-test and two samples t-test.

The study has reached to the following results and conclusions:

1. The progress and convergence in the levels of the grades, regardless of its gender (males, females), may lead to the convergence in the eqoitic orientation among students. As an explanation to this result according to Homan's theory, students of this kind are more rational and less emotional in exchanging references and information.

The study ends up with several suggestions and recommendations, they are as follows:

1. Applying theeqoitic orientation model on teachers at university of different scientific degrees and specialties.
2. Restricting the scale on students who belong to other levels in order to compare between them so as to choose Holman's another theory which says that the eqoiticorientation is a fixed feature of human's personality that tends to stability.